

سلسلة الإجابة في جميع مواد اللغة العربية ، إعداد المعلم نائل الصقر هاتف 0785133724  
و 0795391948

# الإجابة في

## اللغة العربية

### الصف الثاني عشر

للفروع الأكاديمية  
والمهنية

الفصل الدراسي  
الثاني

شرح مادة اللغة العربية مع حل أسئلة الكتاب

المنهاج الجديد 2017

إعداد المعلم / نائل الصقر

هاتف : 0785133724 و 0795391948

## الوحدة الثالثة عشرة من صفحات الحياة

### الاستماع

١- أين تقع قرية الطنطورة؟

تقع الطنطورة على الساحل الفلسطيني، إلى الجنوب من حيفا.

٢- ماذا كان يحدث عندما يهيج البحر شتاء؟

كان موجه يصطدم بجدران المنازل الواقعة بمحاذاة البحر.

٣- لم كان الميناء يزدحم بالسفن في فصل الصيف؟

لشراء البطيخ، فالطنطورة تشتهر ببطيخها الممتاز.

٤- علل ما يأتي:

أ - اشتهرت قرية الطنطورة بسمكها.

لأن البحر فيها نظيف، ولا أثر لأي تلوث فيه.

ب- تعلم الكاتب السباحة من غير معلم.

كان البحر مراحه، ومكان لهوه، فاعتاده واعتاد السباحة فيه وحده من غير معلم.

٥- كان التكافل الاجتماعي يسود القرية، بين ذلك.

بتبادل العطاء بين أهل القرية؛ فلم يكن الناس في القرية يدفعون ثمن ما يأخذونه، لأن من يأخذ اليوم سيعطي غدًا.

٦- بم وصف الكاتب حياة الناس في القرية؟

وصفها بالبسيطة، فقد كان الناس في القرية سعداء، قانعين بالقليل، خالين من الهموم، يكفيهم قليل اليوم، وكانوا لا يشغلون أنفسهم بالآتي.

٧- هل تؤيد أن يكتفي المرء بالقليل من قوت يومه ولا يسعى إلى المزيد؟ بين رأيك.

لا أوافق هذا الرأي؛ فالسعي في هذه الحياة أمر أساسي لتحسين مستوى معيشة الفرد.

### القراءة

## خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

### الجزء الأول:

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين.

ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همسًا: "لماذا لا تحمل

منديلاً أبيض نظيفاً؟ فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني:  
"تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعتُ إلى المدير  
خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن  
أخفف شقاء البشر!".  
اللغة : (اغرورقت) العين: امتلأت بالدمع  
(الشقاء): العسر والتعب.  
الأسئلة :

1- تحطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها:

أ- هات موقفاً من النصّ على هذا.  
ب- لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل؟  
لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية.

2- لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب

الإنساني أيضاً، بين ذلك.

(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل ) .

-وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط:

د- ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر! الإنسانية والتعاطف.

### الجزء الثاني :

فُطِر السكاكيني على خفة الروح ودمائة الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار  
الفكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترقه عن النفس حين يعلوها  
التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة يرويها ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ  
به هذا الميل إلى حدّ أن جمع نواذر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كل  
إنسان؛ ذلكم لأنّ في أعماق كلّ نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من  
العطف والحبّ وجدناها.

اللغة: التندر: نادر القوم: تحدّثوا بالنواذر، أي: بالطرف من القول . الإعياء: التعب . الطرفة:  
عجيب، غريب، نادر. الجذوة: الجمرة الملتهبة .  
دمائة: لين وسهولة.

الأسئلة :

3- أثرت الروح المرحة للسكاكيني في أسلوبه في التعليم:

أ- أعط مثلاً على ذلك. جمع نواذر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.  
ب- هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم؟ بين رأيك.  
(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل ) .

٤- اعتاد السكاكيني أن يحسن الظن بالآخرين، علل ذلك.

لأنه يرى في أعماق كل نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها، فالسكاكيني كان يرتقب الخير في كل إنسان.  
-وضح الصورة الفنية في كل مما يأتي:  
أ-في أعماق كل نفس جذوة من الخير. صور ما في داخل كل إنسان جمرة ملتهبة من الخير.

**الجزء الثالث :**

هذا الحب كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضم حقدًا ولا حسدًا ولا تعصبًا على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدبًا وأكرمهم خلقًا.  
من هنا كان متعاطفًا مع الجميع بلا استثناء، وفيًا صادقًا في تعامله، مخلصًا، لا يتلجلج في القول حين يعد، ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعيًا، ويتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والنبل.  
اللغة : عارم : أمر عارم: شديد. يتلجلج : لجلج الشّخص: تردّد في كلامه ولم يُوضّحه .  
نابي : ناب النابي: الكلام القلق غير المنسجم .  
ازور عن: مال وانحرف.  
الأسئلة :

٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه؟

(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل )

٦- كيف كان السكاكيني يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذوق؟  
٢- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط:

أ- لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعيًا. الثبات على رأيه وموقفه.  
ج- ساق الحديث إلى حيث يرضي السّماحة والنبل. نباهته في توجيه الحديث.

**الجزء الرابع :**

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلًا إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرّرًا من الأوهام التي تقيد الرّوح والعقل، هذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيدًا مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كلّ عُنفوان الإباء الذي مثله، ومع كلّ كبر النفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصّريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحاني (\*):  
"قلّ كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قلّ كلمتك وقف"، وأعلن نقمته على كلّ قبيح، كيف لا وقد تعشق الجمال في النفس والطبيعة والفنّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة

كَلِّ النَّفُوسَ، وَيَخَيِّمِ الحُبُورَ عَلَى كَلِّ القُلُوبِ.

**اللغة: نكد :** نكد الأمر: عسر واشتد . نَقَمَ عَلَى/نَقَمَ مِنْ بِنَقَمٍ، نَقَمًا وَنُقُومًا، فَهُوَ نَاقِمٌ، وَالمَفْعُولُ مَنْقُومٌ عَلَيْهِ. نَقَمَ عَلَى جَارِهِ: اشْتَدَّ سَخَطُهُ عَلَيْهِ . الحبور : (حَبْرَةٌ) - حُبُورًا: سَرَّهُ وَنَعَّمَهُ.  
الأسئلة :

٧- علام تدل قلة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

٨- بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

-وضّح الصورة الفنية في كل مما يأتي:

(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل )

-وضّح الصورة الفنية في كل مما يأتي:

ب-تجعله مقيدًا مكبلًا بأغلال الوهم والعادة. صوّر الوهم والعادة قيودًا تقيد الإنسان.

ج-هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدم.

صوّر التقدم عضوًا في جسم الإنسان، وصوّر العوائق مرضًا يشلّ هذا العضو.

٢-وضّح دلالة التراكيب التي تحتها خط:

ب- مع كلّ عُنفوان الإباء الذي مثله... كان الإنسان المتواضع الصريح في مواقفه.  
حدة رفضه.

لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتية واقعية، طبّقها بحذافيرها حرفيًا، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى التّبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوّة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنّه عاش هذه المثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوّة الذي أخذه عن المتنبّي ونيّشه، وهذه القوّة بدّلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطغيان، كان يريد لها قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوّة تعتدي على حريات الآخرين، كان يريد لها عزّة وأنفة وترفعًا عن الصغار، لا بطشًا وظلمًا وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوّة الروحية والقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن، على أنّ هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنفس أيضًا، وتقوية النفس إنّما تكون بالتّهديب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

**اللغة :** (الأنفة): العزّة والحميّة. ترهة (مفرد): جمعه ترّهات :الأقوال التي لا قيمة لها . الوهن : الضعف .

فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة.

الأسئلة :

٩- أشار النّص إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكيني، اذكره.

أخذ مبدأ القوّة عن المتنبّي، ونيّشه (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوّة بدّلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

١٠- بين العوامل النفسية والجسدية والعقلية التي كوّنت شخصية السكاكيني.  
(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل )

-وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط:  
ج- لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات.  
وعيه وعمق تفكيره.

### الجزء الخامس :

أما أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النوم فأحسّ أنني تلذذتُ في نومي، وألعب فأحسّ أنني تلذذتُ بالعابي، وأستحمّ فأحسّ أن السعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذُّ بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذُّ بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألتذُّ بالجلوس إليهم، وأجتمع بالناس في الليل والنهار فألتذُّ بالاجتماع بهم، أقابل الصعوبات فألتذُّ بمقاومتها والتغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأعزّى بالصبر والتحمّل، بل أكاد ألتذُّ بما أكتشفه فيها من الدروس والعبر".

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله، ولا ينفعل بالأحداث الخاصّة والعامة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقّاتها وأحزانها.  
اللغة : ذو حفاظ : موف بالعهد .  
الأسئلة :

٣- ما دلالة تكرار " تلذذتُ"، و " ألتذُّ" في قول السكاكيني؟

السعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كلّ أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنّه، وتقبّله كلّ شيء بنفس راضية، وسعة تفكيره.

٤- برز الطّباق في النصّ بصورة لافتة للنظر:

أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ.

ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسأم في نفس المتلقّي؟ بين رأيك.  
(انظر الإجابة في أسئلة الفهم والتحليل )

### التعريف بالكاتب

يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطيني معاصر، ومن أبرز أعماله الأدبية: "خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره" الذي أخذ منه النصّ.

### جوّ النصّ

يتحدّث النصّ الذي بين يديك عن خليل السكاكيني (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومرّب فلسطيني، كان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ في دمشق، عمل زمناً في التعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفجع بموت وحيده «سري»، ولم يعش بعده

إلا بضعة شهور، ومن كتبه «الجديد» وهو كتاب مدرسي لتعليم القراءة العربية بأسلوب حديث،  
و«مطالعات في اللغة والأدب»، و«ما تيسر»، و«الأصول في تعليم اللغة العربية».

### ماذا يتناول النص ؟

ويتناول النص الذي بين يديك جانبًا من سيرة حياة السكاكيني، إذ أشار كاتبه إلى أنّ  
السكاكيني كان ذا نظرة ثابتة إلى الحياة، ملتزمًا بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي  
حياته العامة والخاصة، فقد أكد قدرته على تحويل الصعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا  
إلى الحبّ والتعاطف والنظرة الإيجابية إلى الحياة.

وأعلن السكاكيني رفضه بعض التقاليد البالية التي تشلّ الحياة وتعيق التطور، وثار على  
المفاسد والضعف وصغائر الأمور، وكان يمثل مصداقية الرجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال،  
فهو الرجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانية كلّها.

### المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الجذوة : الجمرة الملتهبة.

- يتلجلج : يتردد.

- العُنفوان : أول الشيء وحدثه ونشاطه.

- الترهات : مفرداتها ترهة: الأقوال التي لا قيمة لها.

- نابي الكلام: الكلام القلق غير المنسجم.

- ذو حفاظ : موفٍ بالعهد.

- الوهن : الضعف.

٢- عدّ إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني كلّ من:

فُطر على، ازورّ عن، أتعزّى بـ.

فُطر على: اتّصف بصفة أو موهبة معيّنة منذ الولادة.

ازورّ عن: مال وانحرف.

أتعزّى بـ: أتصبر.

٣- عدّ إلى الفقرة الثالثة من النصّ، واستخرج الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي لكلمة

(النكات).

(الفكاهات، الدعابات، الطرفة، نوادر).

٤- ما الجذر اللغوي لكلّ من:

اغرورق، اعوجاج، الإعياء.

اغرورق: غرق.

اعوجاج: عَوْج.  
الإعياء: عَيْي.

٥- مفرد (نُحاة) نَحويّ، عُد إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نَحويّ).  
السكون (نَحويّ) نسبة الى (نَحْو).

٦- بيّن معاني الكلمات التي تحتها خطّ وفق السياق الذي وردت فيه:

أ - فُطِر السُّكَاكِينِي على خَفّة الرُّوح ودمائة الأخلاق.  
دمائة: لين وسهولة.

ب- يخيم الحُبور على كلِّ القلوب.  
الحبور: السرور.

ج- لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية، بل كانت فلسفة حياتية واقعية.  
فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة.

### الفهم والتحليل

١- تخطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكلِّ أبعادها:

أ - هات موقفاً من النصّ يؤيد هذا.  
اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالباً في الصف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدّها.

ب- لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل؟

لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية.

٢- لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب

الإنساني أيضاً، بيّن ذلك.

وذلك بتعزيز الطلاب ومعلميهم، لأنّ جو الطمأنينة الذي يعيش فيه كل من الطالب والمعلم اجتماعياً ونفسياً ينعكس على الأداء الوظيفي، ومن ثمّ على مخرجات التعليم، فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزّز الجانب التربوي الفني وينمّيه.

٣- أثرت الروح المرحية للسكاكيني في أسلوبه في التعليم:

أ - أعط مثلاً على ذلك.

جمع نوادر النّحة ليعلم طلابه النّحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

ب- هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم؟ بيّن رأيك.

نعم؛ لأنّ مثل هذا الأسلوب يشوّق الطالب ويجذبه، ويكسر رتابة الدرس.

٤- اعتاد السكاكيني أن يحسن الظنّ بالآخرين، علّل ذلك.

لأنّه يرى في أعماق كلّ نفس جدوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها، فالسكاكيني كان يرتقب الخير في كلّ إنسان.

٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه؟

كان ظاهره كباطنه لا يضرر حقداً ولا حسداً ولا تعصباً على أحد من الناس، وأما أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

٦- كيف كان السكاكيني يتصرف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذوق؟

كان يترفع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والتّبل.

٧- علام تدلّ قلة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

لأنه نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الرّوح والعقل، وهذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ ما يعيق التّقدم أو التّفاهم أو يبطل إنسانيّة البشر.

٨- بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

أ - ما المقصود بهذا؟

بمعنى أنه عندما كان يتكلّم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.

ب- هاتِ موقفاً يؤكّد هذه الرؤية.

خالف قول صديقه أمين الريحاني: " قل كلمتك وامش"، وجعل شعاره: " قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ قببح، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيم الحبور على كلّ القلوب.

٩- أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكيني، اذكره.

أخذ مبدأ القوّة عن المتنبّي، ونبئتشه (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوّة بدّلت الفلسفة السّوداويّة التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

١٠- بيّن العوامل الجسديّة والعقليّة والنفسيّة التي كوّنت شخصيّة السكاكيني.

الجسديّة: فهو لا يعترف بالشّيوخوخة أو الضّعف أو الوهن.

العقليّة: لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات.

النفسيّة: ولا تكتمل القوّة التي آمن بها بالجسم والعقل بل بالنّفس أيضاً، وتقوية النّفس إنّما تكون بالتّهديب، وبأن يكون الإنسان شجاعاً ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

١١- وضح كلاً ممّا يأتي من النصّ:

أ - لا تعارض بين إيمان السكاكيني بمبدأ القوّة ونزعتة الإنسانيّة.

القوة التي آمن بها لم تكن قوّة للظلم والطّغيان، وإنّما هي قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة من غير الاعتداء على حريّات الآخرين أو ظلمهم أو إيذائهم.

ب- دعوة السكاكيني إلى ترك العادات السليّة القديمة.

لأنها تشلّ التّقدم، وتعيق التّفاهم، وتبطل إنسانيّة الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال لأنها الوهم والعادة.

١٢- هل ترى أنّ السكاكيني يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضح ذلك.

نعم؛ لأنه كان يريد مجتمعًا تسود فيه المحبة متخطية العرق والجنس والقومية، ودعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة في حياته وعمله.

١٣- وازن بين قيمة الجمال عند كل من السكاكيني في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعم البهجة كل النفوس، ويخيم الحبور على كل القلوب" وإيليا أبو ماضي في قوله:

أيُّ هذا الشاكي وما بك داءٌ      كُنْ جميلاً ترَ الوجودَ جميلاً

عند السكاكيني: إذا تعزى الإنسان بالصبر والتحمل في حياته، وقابل الصعوبات والتدب بمقابلتها والتغلب عليها، جعل الكون من حوله باسماً جميلاً، وإن عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كل النفوس. وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحث على التفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب، والتحلي بالصبر وجمال النفس، فإن رضي الإنسان رأى كل ما يحيط به جميلاً.

١٤- أعط ثلاث قيم إيجابية استفدتها من هذا النصّ.

التعزّي بالصبر والتحمل.

الرأفة والمحبة والتعاطف.

ترقّب الخير دائماً في كل شيء.

الترفع عن سماع نابي الكلام.

الالتذاد بكل شيء جميل نفعه.

تهذيب النفس وتقويتها.

النبل والإباء والأنفة.

التعاون.

١٥- ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السكاكيني، في رأيك؟

لأنّ السكاكيني كان واحداً من أبرز رجالات عصره في العالم العربي، كان كاتباً، ومناضلاً وطنياً، وصاحب أخلاق عظيمة وعقل راجح، وكان مركزاً للحياة الثقافية في مدينة القدس، وكان مؤمناً كثيراً بقيمة التعليم والمعرفة، وقد أسس عدداً من المدارس في فلسطين.

١٦- اقترح سؤالاً يدور في ذهنك حول هذا النصّ.

### التدوُّق الجماليّ

١- وضح الصورة الفنية في كل مما يأتي:

أ- في أعماق كل نفس جذوة من الخير.

صوّر ما في داخل كل إنسان جمره ملتهبة من الخير.

ب- تجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

صوّر الوهم والعادة قيوداً تقيد الإنسان.

ج- هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدم.

صوّر التقدم عضواً في جسم الإنسان، وصوّر العوائق مرضاً يشلّ هذا العضو.

٢- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خطّ:

- أ - لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً.  
الثبات على رأيه وموقفه.
- ب- مع كلَّ عُنفوان الإباء الذي مثله ... كان الإنسان المتواضع الصريح في موافقه.  
حدّة رفضه.
- ج- لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات.  
وعيه وعمق تفكيره.
- د - ساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبيل.  
نباهته في توجيه الحديث.
- هـ - ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!  
الإنسانيّة والتعاطف.

### ٣- ما دلالة تكرار "تلذذت"، و "التذّ" في قول السكاكيني؟

السّعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كلّ أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنّه،  
وتقبّله كلّ شيء بنفس راضية، وسعة تفكيره.

### ٤- برز الطّباق في النصّ واضحاً:

- أ - أعط أمثلة على ذلك من النصّ.  
ظاهره/باطنه، امش/قف، الخاصة/العامة، قبيح/الجمال، نظرية/واقعية  
الليل/ النهار، أقرأ/ أكتب، لقي/ لم يلق، صبر/لم يصبر.
- ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسّأم في نفس المتلقّي؟ بين رأيك.  
المتضادات التي وظّفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان  
ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشي بل يقف عندها ويكون مسؤولاً  
عنها، وكان يحبّ الجمال ويبتعد عن كلّ قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعية  
حياتية لا فلسفة نظرية، وهكذا.

### ٥- وضح إلى أيّ مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبّر عن الجانب الإنسانيّ من حياة صاحب السّيرة.

أرى أنّ الكاتب نجح بشكل كبير في تسليط الضوء على الجانب الإنساني من حياة  
السكاكيني بأسلوب أدبيّ جميل نقل فيه فلسفة السكاكيني بكلّ أبعادها الإنسانيّة والعقليّة  
والروحيّة، وبلغة جاذبة في نقل وقائع من حياة السكاكيني تدلّ على إنسانيته وسعة تفكيره.

## قضايا لغويّة

### كاد وأخواتها

**كاد وأخواتها:** أفعال ناقصة ناسخة تعمل عمل كان فتدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى  
اسمها ، وتكون الجملة الفعلية بعدها في محل نصب خبرها ويكون فعلها مضارع مقترن بأن أو  
غير مقترن بها .  
مثال : كاد القطار يخرج عن الطريق .

كاد : فعل ماض ناقص ، القطار : اسمها مرفوع ، والجملة الفعلية يخرج عن الطريق في محل نصب خبر كاد.

### أنواع أخوات كاد:

(أ) **أفعال المقاربة** : كاد، كَرَب، أَوْشَكَ، وتسمى أفعال المقاربة ؛ لأنها تفيد قرب وقوع الخبر .  
- أوشك القطار يصل

(ب) **أفعال الرجاء** : عَسَى ، حَرَى وتسمى كذلك لأنها تفيد معنى الرجاء والتمني في حصول الخبر.

- عسى إبراهيم ينجح .

- حَرَى يزن أن يصل .

(ج) **أفعال الشروع** : أَنشَأَ، طَفِقَ (بمعني أخذ يَفْعَلُ كَذَا) ، جَعَلَ ، أَحَذَّ، بَدَأَ، شرع وتسمى أفعال الشروع ؛ لأنها تفيد معنى الشروع و البدء في الخبر. وإن لم تدل على الشروع بالفعل فهي أفعال تامة وليست ناقصة ، مثال : أنشأت الحكومة مدرسة جديدة .

- شرعت جود تذاكر . أنشأت جود تقرأ . أخذت السيارة تسرع.

- جعل الخطيب يعظ . - طفق القوم يغادرون

### تدريبات

١- عيّن كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾

ب- قال ﷺ: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه"

ج- قال معن بن أوس:

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ      إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

	كاد وأخواتها	اسمها	خبرها
أ-	عسى	ربي	المصدر المؤول من (أن والفعل يهديني)
ب-	يوشك	ضمير مستتر تقديره هو	المصدر المؤول من (أن والفعل يرتع)
ج-	تكذ	ضمير مستتر تقديره هي	الجملة الفعلية (تُقْبِلُ)

٢- ميّز فعل الشروع من غيره في ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

ليس من أفعال الشروع.

ب- قال أحمد شوقي في مدح الرسول ﷺ:

وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أُعْطِيَتْهُ  
فَجَمِيعُ عَهْدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفَاءُ

ليس من أفعال الشروع.

ج- جعل اللاعبين يتدربون بنشاط.

من أفعال الشروع.

د - بدأ أبو الريحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم

رحل إلى الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.

بدأ/ أنشأ من أفعال الشروع.

3- حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْافِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾

الجملة الفعلية (يخطف).

ب- قال تعالى: ﴿فَأَكَلْنَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهَا مَسْوَةٌ لَّهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ

وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾

الجملة الفعلية (يخصفان).

ج- قال محمد بن منذر وهو يرثي رجلاً:

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ  
إِذْ تَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ

المصدر المؤول (أن تفيض).

4- أعرب ما تحته خط في قول ذي الرّمة:

خَلِيلِي عُوْجَا عَوْجَةً ثُمَّ سَلَّمَا  
عَسَى الرَّبْعُ بِالْجُرْعَاءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

الرّبْعُ: اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

5- عُدْ إلى الفقرة الثانية من النص، واستخرج منها مثلاً على كاد وأخواتها، ثم أعرب خبره.

فقال والخجل يكاد يعقد لسانه.

يكاد: الفعل الناقص.

يعقد: الجملة الفعلية (خبر يكاد).

الكتابة

### السيرة

تعلمت سابقاً أنّ السيرة فنّ ثريّ، تتناول حياة شخصيّة لها أثر بارز في أحد المجالات

الحياتية التي تهتمّ القارئ مثل المجال الأدبيّ أو السياسيّ أو الفكريّ أو الاجتماعيّ، وهي نوعان:

السيرة الذاتية، ويتحدّث فيها الكاتب عن حياته الشخصية مثل كتاب "الأيام" لطفه حسين، والسيرة الغيرية التي يتناول فيها الكاتب شخصية أخرى، ومن أمثلتها "أخي إبراهيم" لفدوى طوقان. ومن سماتها الفنية التزاهة والموضوعية في نقل الأحداث، ودقة الوصف وبراعته، والاتكاء على التصوير البلاغي، والاهتمام بعنصر التشويق وسلامة اللغة، والقدرة على الإقناع والتأثير.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

- 1- شخصية بارزة تركت أثراً كبيراً في نفسك بما لا يقل عن مئتي كلمة.
- 2- جانب من جوانب حياتك بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة.

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي السيرة أتأكد من أنني:

- 1- حددت نوع السيرة المكتوبة.
- 2- راعيت الموضوعية في نقل الأحداث.
- 3- اتكأت على التصوير البلاغي.
- 4- راعيت عنصري الإقناع والتشويق.

## الوحدة الرابعة عشرة

### العروض

### بحر الخفيف

• وزن الخفيف التام، هو:

فاعلاتنْ مُستفعلنْ فاعلاتنْ

ومفتاح بحر الخفيف، هو:

ياخفيفاً خفّت به الحركات

التفعيلات وصورها:

تفعيلة (فاعلاتنْ - ب - ب -) وصورتاها الفرعيتان (فاعلاتنْ ب - ب -) و(فاعلاتنْ - - -)

وتفعيلة (مستفعلنْ - - ب -) وصورتها الفرعية (مستفعلنْ ب - ب -).

• لا تأتي (فاعلاتنْ - - -) إلا في العروض والضرب.

• لا تأتي صورة (مستعلنْ - ب - ب -) في بحر الخفيف.

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

فِي عَنَاءٍ أَعْظَمَ بِهِ مِنْ عَنَاءِ  
وَبِأَنْوَارِهِ وَطِيبِ زَمَانِهِ  
فِيهِ مَشْيِ الْأَمِيرِ فِي بُسْتَانِهِ

إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّ مَنْ لَا أَسْمِي  
مَرَّحًا بِالرَّبِيعِ فِي رَيْعَانِهِ  
نَزَلَ السَّهْلَ ضَا حِكَ الْبِشْرِ يَمْشِي

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

فِي عَ نَائِنُ / أَعْ ظَمَ بِ هِي / مِنْ عَ نَائِي  
--ب- / -ب-- / --ب-

إِنَّ نَ قَلْ بِي / يُ حِبُّ بُ مَنْ / لَا أَسْمَ مِي  
--ب- / -ب-ب- / --ب-

وَبِ أَنْ وَا / رِ هِي وَ طِي / بِ زَمَانِهِ  
--بب- / -ب-ب- / --بب-

مَرَّ حَ بِنَ بَرُ / رَ بِي عَ فِي / رَيِّ عَانِهِ  
--- / -ب-ب- / --ب-

فِي هِ مَشْ يَلُ / أَمِي رِ فِي / بُسْ تَانِهِ  
--- / -ب-ب- / --ب-

نَ زَلَسَ سَهْ / لَ ضَا حَ كَلْ / بِشْرِ رِيْمَ شِي  
--ب- / -ب-ب- / --ب-

قطّع البيت الآتي، وبين تفعيلاته:

مِنْ مَعَانِي الرَّبِيعِ أَوْ أَلْحَانِهِ  
--- / -ب-ب- / --ب-

نَعَمَّ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَتَّى  
--ب- / -ب-ب- / --ب-

• وزن مجزوء الخفيف، هو:

### مجزوء الخفيف

• وزن مجزوء الخفيف، هو:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

انظر في تقطيع البيتين الآتيين، ثم أجب عن السؤال الذي يليهما:

مِنْ خِيَالٍ بِنَا أَلَمَ  
مِنْ خَ يَالِنَ / بِ نَا أَلَمَ  
-ب- / --ب-

نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أَنْمَ  
نَامَ صَحْ بِي / وَلَمْ أَنْمَ  
-ب- / --ب-

هَكَذَا الْحُسْنُ قَدْ أَمَرَ  
هَا كَ ذَلْ حُسْنُ / نُ قَدْ أَمَرَ  
-ب- / --ب-

قُلْ لِمَنْ لَامَ فِي الْهَوَى  
قُلْ لِمَنْ لَامَ فِي الْهَوَى  
-ب- / --ب-

ما عدد التفعيلات التي تكررت في البيتين السابقين؟

لعلك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كل بيت بحذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر من بحر الخفيف التام، وهذا مجزوء الخفيف.

### التدريبات

١- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميّزًا الخفيف التام من مجزوءه:

رَدَدِي اللَّحْنَ رَائِعًا عَبْقَرِيًّا      يَتَهَادَى مَعَ الصَّبَاحِ الْوَلِيدِ  
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -      ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -  
فَاعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ / فَاعِلَاتِنَ      فَعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ / فَاعِلَاتِنَ  
الخفيف التام.

وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بِالْحُلْدِ عَنْهُ      نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْحُلْدِ نَفْسِي  
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -      ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -  
فَعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ / فَاعِلَاتِنَ      فَعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ / فَاعِلَاتِنَ  
الخفيف التام

وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَارًا      تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ  
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -      ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -  
فَعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ / فَعِلَاتِنَ      فَعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ / فَعِلَاتِنَ  
الخفيف التام

لَمْ يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثَرٌ      وَحَيَاةٌ مِنَ السَّيْرِ  
ب - ب - / - ب - ب -      ب - ب - / - ب - ب -  
فَاعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ      فَعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ  
مجزوء الخفيف

أَيُّ شَيْءٍ فِي الْعِيدِ أَهْدِي إِلَيْكَ      يَا مَلَائِكِي وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْكَ  
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -      ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -  
فَاعِلَاتِنَ / مَسْتَفَعِلْنَ / فَاعِلَاتِنَ      فَاعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ / فَاعِلَاتِنَ  
الخفيف التام

وَنِظَامُ الْأُمُورِ عَقْلٌ وَعَدْلٌ      فَإِذَا وَلَّى تَوَلَّى النِّظَامُ  
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -      ب - ب - / - ب - ب - / - ب - -  
فَعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ / فَاعِلَاتِنَ      فَعِلَاتِنَ / مَتَفَعِلْنَ / فَاعِلَاتِنَ  
الخفيف التام

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

الهُوَى وَالشَّبَابُ وَالْأَمَلُ الْمَنْشُودُ تُوْحِي فَتَبَعَتْ الشُّعْرَ حَيًّا      هُوَى وَالشَّبَابُ وَالْأَمَلُ الْمَنْشُودُ تُوْحِي فَتَبَعَتْ الشُّعْرَ حَيًّا  
شَوْدُ تُوْحِي فَتَبَعَتْ الشُّعْرَ حَيًّا      شَوْدُ تُوْحِي فَتَبَعَتْ الشُّعْرَ حَيًّا  
قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةُ بَعْدَ ذُبُولِ وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءِ

قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةَ بَعْدَ دُبُولٍ      وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءٍ  
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبَ  
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَا      نَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبَ

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- (١) يَا أَخِي لَا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي      مَا أَنَا ..... وَلَا أَنْتَ فَرَقَدُ  
أ - فَحْمَةٌ      ب - الْغَرِيبُ      ج - مُخْتَلِفٌ      د - عَظِيمٌ  
أ - فَحْمَةٌ
- (٢) آلَةُ الْعَيْشِ ..... وَشَبَابٌ      فَإِذَا وَلَّىا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى  
أ - سَعَادَةٌ      ب - صِحَّةٌ      ج - ضَحْكٌ      د - مَالٌ  
ب - صِحَّةٌ
- (٣) كَيْفَ أَنْجُو مِنَ الْهَوَى      وَهُوَ فِي ..... دَاخِلٌ  
أ - الْأَحْشَاءِ      ب - خَيَالِي      ج - الْقَلْبِ      د - التُّفُوسِ  
ج - الْقَلْبِ

### بحر البسيط

- بحر البسيط يأتي تامًا ومجزوءًا.
  - وزنه تامًا:
- مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
- وهذا وزن بحر البسيط، ومفتاحه هو:
- إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُسِطُ الْأَمْلُ      مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
- التفعيلات وصورها:
- بحر البسيط له تفعيلتان رئيستان، هما:
- ١- (مُسْتَفْعِلُنْ: - - -) ووردت في صور فرعيّة، منها: (مُسْتَفْعِلُنْ: - - -) أو (مُسْتَفْعِلُنْ: - - -) أو (مُسْتَفْعِلُنْ: - - -).
- ٢- (فَاعِلُنْ: - -) ووردت في صورتين فرعيّتين، هما: (فَاعِلُنْ: - -) و(فَعِلُنْ: - -).
- اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

لَا قَيْئُهَا وَهِيَ تَهَوَانِي وَأَهْوَاهَا      فَمَا أَحْيَلِي تَلَاقِينَا وَأَحْلَاهَا  
فَهِيَ الرَّبِيعُ الْمُعْنَى وَهِيَ بَهْجَتُهُ      وَهِيَ الْحَيَاةُ وَمَعْنَى الْحُبِّ مَعْنَاهَا  
وَفِتْنَةٌ مِنْ شَبَابِ الْحُسْنِ رَقْمَهَا      فَنُ الصَّبَا وَحِوَارُ الْحُبِّ غَنَاهَا

### التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

لَا قِيْتُ هَا / وَهَيْ تَهْ / وَأَنِي وَهْ / وَأَهْ / وَهَا  
فَ مَا أُحْيِي / لِي تَ لَا / قِي نَا وَ / أَحْ / لَهَا  
-- / -- / -- / -- / -- / --

فَهْ يَزِي رَبِّي / عَلُّمُ عَنِّي / وَهَيْ بِهِ / جِ تْ هُو  
وَهْدِيلُ حَ يَا / هُ وَ / مَعْنَلُ حُبِّ / مَعْنَاهَا  
-- / -- / -- / -- / -- / --

وَفِتْ نَنْ / مِنْ شَ / بِالْ حُسْنِ / رَقْ / قَمَ هَا  
فَنْ نَصِ / بِ / وَحِ / وَالْ حُبِّ / عَنْنَاهَا  
-- / -- / -- / -- / -- / --

قطع البيت الآتي عروضيًا، واكتب تفعيلاته:

أَرْدُنُّ أَشْرَقَ فِي الْوَجْدَانِ مَرَّكَ  
وَجَنَّةُ الْخُلْدِ أَهْدَتْ بَعْضَ مَعْنَاكَ

### مجزوء البسيط

• وزنه مجزوءًا:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

اقرأ البيتين الآتين، وتفهم معانيهما:

مَآذَا وَقُوفِي عَلَى رُبْعِ عَفَا  
مُخْلَوْلِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ  
وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبٌ  
وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ

التقطيع العروضي للبيتين:

مَاذَا وَقُوفِي / عَ لِي / رَبِّ عَنِ / عَ فَا  
مُخْ لَوْلِ / قِنِّ / دَارِسِ / مُسْتَعْجِمِي  
-- / -- / -- / -- / -- / --

وَ كُلُّ لُ ذِي / إِبِلِ / مَوْرُوثِ  
وَ كُلُّ لُ ذِي / سَلْبِ / مَسْلُوبِ  
-- / -- / -- / -- / -- / --

لعلك لاحظت أن البيتين السابقين جاءا على وزن بحر البسيط، إذ ترددت في كل بيت ست تفعيلات بدلاً من ثماني تفعيلات بحذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر من البسيط التام، وهذا مجزوء البسيط. ووردت فيهما صورة جديدة لـ (مُسْتَفْعِلُنْ) تختص بالمجزوء هي (مُسْتَفْعِلُ: ---).

### التدريبات

١- قطع الأبيات الآتية من بحر البسيط، واذكر تفعيلاتها، مميّزًا التام من المجزوء:

وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
متفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
مستفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن

البيسط التام

مَنْ سَرَّهُ زَمَنْ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
مستفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن

هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولُ  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
متفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن

البيسط التام

هَذَا الْجَمَالُ وَهَذَا السَّحْرُ تَاجَاكَ  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
مستفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن

نَسِيحٌ وَحَدِّكَ أَنْتَ الْحُسْنُ يَا وَطَنِي  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
متفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن

البيسط التام

مَنْ كَانَ يَأْلِفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْحَشِينِ  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
مستفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
مستفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن

البيسط التام

فِي الْحُسْنِ يَا شُعْلَةَ الْأَكْوَانِ  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
مستفعلن / فاعلن / مستفعل

قَالَتْ أَلَا إِنَّا سَيِّانٍ  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
مستفعلن / فاعلن / مستفعل

مجزوء البسيط

حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْفَطِمُ  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
مستفعلن / فَعِلن / مستفعلن / فَعِلن

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى  
ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب / ب-ب-ب  
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعِلن

البيسط التام

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

مِنْ هَذِهِ الدَّوْحَةِ الْخَضْرَاءِ قَدْ طَلَعَ الْأَحْرَارُ وَالصَّيْدُ وَالثُّوَارُ وَالرُّسُلُ

مِنْ هَذِهِ الدَّوْحَةِ الْخَضْرَاءِ قَدْ طَلَعَ الـ

وَرَدُّ تَأَلَّقَ فِي ضَاحِي مَنَابِتِهِ فَازْدَادَ مِنْهُ الضُّحَى فِي الْعَيْنِ إِشْرَاقًا

وَرَدُّ تَأَلَّقَ فِي ضَاحِي مَنَابِتِهِ

هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجْنٌ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَجَفَا أَجْفَانَهُ الْوَسْنُ

هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجْنٌ

٣- املا الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:





تَرَكَتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجَدَا  
تَرَكَتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجَدَا

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- (١) تَرَوُدٌ مِّنَ ..... فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ  
أ - المالِ ب - الطَّعَامِ ج - التَّقْوَى د - الْأَخْبَارِ  
ج-التَّقْوَى
- (٢) كَأَنَّ ..... لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلَهُ سِوَى أَنْ يَرَى الرَّوْحَيْنِ تَمْتَرِجَانِ  
أ - الْقَلْبِ ب - فُؤَادِي ج - الْإِنْتِظَارَ د - سَقَمِي  
ب-فُؤَادِي
- (٣) إِذَا الْخِلُّ لَمْ ..... إِلَّا مَلَالَةٌ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقَ عِتَابُ  
أ - يُفَارِقُكَ ب - يُعْطِكَ ج - يُجَافِكَ د - يَهْجُرُكَ  
د- يَهْجُرُكَ

### تدريب عام

- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كل منها:

- اختلافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فاعلاتن/ متفعِلن/ فاعلاتن  
بحر الخفيف
- أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
مستفعلن/ فاعلن/ مستفعل  
مجزوء البسيط
- أَمَاوِيٍّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٍ  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ  
بحر الطويل
- حَبَّذَا الْعَيْشُ حِينَ أَهْلِي جَمِيعٍ  
ب - / - ب - / - ب - / - ب -  
فاعلاتن/ متفعِلن/ فاعلاتن  
بحر الخفيف



على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ      وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ  
المتحرك الذي قبل الساكن → أول ساكن → آخر حرف في البيت  
ك      أ      م

تأمل الأبيات الآتية:

على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ      وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ  
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا      وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ  
يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ      وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخِضَارِمُ  
وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ      وَذَلِكَ مَا لَا تَدَّعِيهِ الضَّرَائِمُ

• ما التَّعْمُ الذي تشترك فيه نهايات هذه الأبيات؟  
لعلك لاحظت أن الأبيات تشترك في صوت تنتهي به، ولو ردّدنا هذا الصوت الذي تشترك  
به نهايات الأبيات لوجدناه كما يأتي:

الم- (كارم)، الع- (ظائم)، الخ- (ضارم)، الض- (راغم)

والحروف التي بين الأقواس في ما سبق هي القافية، وهي في البيت الأول الميم المضمومة  
(ضمّة الميم)، ثم أول ساكن يسبقها وهو الألف الساكنة، ثم المتحرّك الذي قبل هذا الساكن؛ وهو  
حرف الكاف في البيت الأول. ولعلك أدركت حدود القافية في المخطّط الآتي للبيت الأول:

المتحرك الذي قبل الساكن → أول ساكن → آخر حرف في البيت  
ك      أ      م

فالقافية قد تكون جزءاً من كلمة كما مرّ بك في الأبيات السابقة، وقد تكون كلمة واحدة  
كما في البيت الآتي:

أراك عَصِيَّ الدَّمْعِ شَيْمُتِكَ الصَّبْرُ      أما للهوى نَهْيِي عَلَيْكَ وَلَا (أمرُ)  
وقد تكون كلمتين، كقول الشاعر:  
رَمْتَنِي كُلُّ حَادِثَةٍ      فَأَخْطَنِي وَ(لَمْ تُصِبِ)

### الرُّوي

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

قال الشَّنْفَرِيُّ:

أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتِ      وما وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتِ

وقد سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا      وكانت بِأَغْناقِ المَطِيِّ أَظَلَّتِ  
وقال التابغة:

بأنك شمسٌ والملوك كواكبٌ      إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبٌ  
ولست بمُستَبِقٍ أحَا لا تَلْمُهُ      على شَعَثِ أيِّ الرِّجالِ المُهذَّبِ

لعلك لاحظت أن في كل بيت من الأبيات السابقة حرفاً تكرر في آخر البيت تسمى به القصيدة، فبيتا الشنفرى انتهى بحرف التاء، فتسمى القصيدة (تائية)، وبيتا النابغة انتهى بحرف الباء، فتسمى القصيدة (بائية)، وهكذا، وهذا الحرف يسمى الروي.  
**تعريف الروي:**  
فالروي: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، ويتكرر في نهاية أبياتها، وتسمى به القصيدة، نحو: سينية أو رائية أو حائية، ويكون ساكناً أو متحرراً.

وجميع الحروف تصلح أن تكون رويًا، ما عدا حروف المد الساكنة، وتكون الهاء رويًا إذا سبقها ساكن سواء أكانت أصلية أم زائدة، أما إذا سبقها متحرك فلا تكون رويًا، نحو قول أبي العتاهية:

الجودُ لا يَنْفَكُ حامِدُهُ      والبخلُ لا يَنْفَكُ لائِمُهُ  
فالهاء في هذا البيت ليست رويًا، والروي حرف (الميم).  
أما في قول الشاعر:

أفضلُ المعروفِ ما لَمْ      تُبْتَدَلْ فيه الوجوهُ  
فحرف (الهاء) هو الروي؛ لأنه من أصل الكلمة وما قبله ساكن.  
وفي قول الشاعر:

إنَّ في المَوْتِ عِبْرَةً واتَّعَاظًا      فازجُر القَلْبَ عَن هِوَاكَ ودَعُهُ  
حرف (الهاء) روي أيضًا؛ لأنه زائد وما قبله ساكن.

### الضَّرُورَاتِ الشَّعْرِيَّةِ

الضرورة الشعرية رخصة أعطيت للشعراء للتخفيف من قيود قواعد اللغة ليستقيم الوزن العروضي؛ إذ إنَّ الشاعر قد يضطرُّ إلى ذلك في بعض الحالات، أي في مواضع محدَّدة وليس

في كل شيء؛ نحو:  
أولاً:  
صرف ما لا ينصرف:

دنانيرًا تفرُّ من البنانِ

وألقى الشَّرْقُ منها في ثيابي

والأصل: دنانيرَ

ثانياً :

تخفيف المشدّد في القوافي:

لا يدعي القومُ أنني أفرُّ (م)

فلا وأبيك ابنة العامريِّ

والأصل: أفرّ

ثالثاً :

قطع همزة الوصل:

بنثٌ وتكثيرِ الوُشاةِ قمينُ

إذا جاوزَ الإثنينِ سرٌّ فإنه

والأصل: الاثنين

رابعاً :

وصل همزة القطع:

يلاقي الذي لاقى مُجيراً أمّ عامرٍ (\*)

ومَنْ يصنعَ المَعروفَ في غيرِ أهلهِ

والأصل: أمّ عامر

### التقويم الذاتي

بعد دراستي هذه الوحدة أتأكد من أنني :

- ١- حدّدت التّفعيلات الرّئيسة والثانويّة لبحور الخفيف والبسيط والطّويل.
- ٢- ميّزت البحور التامة من المجزوءة.
- ٣- حدّدت القافية والرّويّ.
- ٤- ميّزت بعض الضّرورات الشعريّة.